

تأثير إدارة المشاريع وإدارة الحشود: تعزيز السلامة والكفاءة في موسم الحج.

اسم الطالب

عمر احمد الكاف

221001533

مشروع تخرج - 1

كلية إدارة المشاريع - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية إدارة المشاريع - جامعة ميدأوشن

2025 - السنة الثالثة، الفصل الدراسي الثالث

جدول المحتويات

3	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4	1.1. المقدمة:
5	1.2. مشكلة الدراسة
5	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
5	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
5	1.3. أهمية الدراسة
5	1.3.1. على المستوى النظري:
5	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
6	1.4. أسئلة الدراسة
6	1.5. أهداف الدراسة
6	1.6. فرضيات الدراسة
6	1.7. نموذج الدراسة
7	1.8. منهجية الدراسة
7	1.9. الدراسة الميدانية
7	1.10. مخطط المشروع المقترح
8	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
9	2.1. المقدمة:
9	2.2. المتغير المستقل
9	2.3. المتغير التابع
9	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
10	2.5. الخاتمة
10	قائمة المراجع

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تُعد إدارة الحشود من الجوانب الأساسية لضمان سلامة ضيوف الرحمن خلال تأديتهم مناسك الحج، خاصةً في ظل أداء الشعائر داخل منطقة جغرافية محدودة وخلال فترة زمنية قصيرة. وخلال موسم الحج، يتوافد أكثر من مليوني حاج من مختلف دول العالم إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، مما يجعل من الضروري على الجهات المعنية العمل على منع التدافع والاختناقات، وتفادي وقوع الحوادث المؤسفة. وتركز الجهود على تنظيم حركة الحشود بين المشاعر بشكل دقيق، مع الاستعداد التام للتعامل السريع مع أي حالات طارئة سواء كانت صحية أو أمنية. وتسهم التقنيات الحديثة في تعزيز دقة التوقعات وسرعة اتخاذ القرار، مما ينعكس إيجاباً على إدارة الوضع ميدانياً بكفاءة عالية.

أصبحت تجربة المملكة في إدارة الحشود خلال موسم الحج نموذجاً عالمياً يُحتذى به في مجال التنظيم البشري المتقدم، حيث أظهرت قدرة فائقة على إدارة ملايين الأفراد في وقت واحد بكفاءة واحترافية عالية. هذا الإنجاز لم يتحقق إلا من خلال تكامل متقن بين التكنولوجيا الحديثة، والخبرة الميدانية، والوعي الجماعي، مما جعل من جهودنا مثلاً يُقتدى به في تنظيم المناسبات الجماهيرية الكبرى حول العالم.

ويأتي التكامل التقني بين وزارة الداخلية والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) لتعزيز هذه الجهود، حيث توفر منصتا "سواهر" و"سواهر قيادة" تحليلات ذكية مستندة إلى بث مباشر من كاميرات متعددة في المشاعر المقدسة والمنافذ المؤدية إليها. هذا يُمكن من المتابعة اللحظية للحالة الميدانية، وتحليل البيانات الضخمة لدعم اتخاذ القرار وتعزيز الكفاءة الأمنية.

كما يُسهم المركز في تعزيز مهام إدارة الحشود والقدرات الأمنية داخل المشاعر المقدسة من خلال منظومة متكاملة تشمل منصة "بصير"، التي تم تطويرها بالتعاون مع وزارة الداخلية. تعمل المنصة على معالجة البيانات بشكل لحظي باستخدام تقنيات وخوارزميات متقدمة لرصد أعداد الحشود وتوزيعها بدقة وكفاءة داخل بيئة الحرمين الشريفين.

و"أطلقت في هذا السياق خدمة استعراض تصاريح الحج لهذا العام عبر التطبيق الوطني الشامل "توكلنا"، وذلك بالربط مع المنصة الرقمية الموحدة لتصاريح الحج "منصة تصريح"، وتعمل الخدمة على تسهيل استعراض جميع أنواع تصاريح الحج من الجهات الحكومية كافة، التي تشمل بطاقة تصريح الحاج، والتصاريح التي تخول حاملها من حجاج الداخل والخارج الدخول إلى مدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بالتكامل التقني مع وزارة الحج والعمرة عبر منصة "نسك"، مثل تصريح العاملين في موسم الحج، وتصريح المتطوعين في أعمال الحج كافة، والمركبات التي تنقلهم". (صحيفة البلاد 2025)

الكلمات المفتاحية: "إدارة الحشود في الحج"، "سلامة الحجاج"، "إدارة المشاريع في الحج"، "تحديات الحج".

1.2. مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود الكبيرة والموارد الهائلة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في تنظيم وإدارة موسم الحج، وتحقيقها لنجاحات ملحوظة في ضمان سلامة وراحة الحجاج، إلا أن التحديات المرتبطة بالتجمعات البشرية الهائلة والتحركات المعقدة لا تزال قائمة. تنطوي هذه التحديات على مخاطر محتملة تتعلق بالازدحام، الحوادث، التأخير، وصعوبة الاستجابة السريعة للطوارئ.

تُعد إدارة المشاريع وإدارة الحشود مجالين حيويين يمتلكان القدرة على تحقيق تحسينات جوهرية في تنظيم الفعاليات الكبرى. ومع ذلك، غالبًا ما يتم التعامل معهما بشكل منفصل في سياق الحج. تكمن المشكلة في عدم وجود فهم شامل وتطبيق منهجي لكيفية تكامل مبادئ وأدوات إدارة المشاريع مع ممارسات إدارة الحشود لتعزيز السلامة والكفاءة بشكل فعال ومستدام في هذا الحدث الفريد والمعقد.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

1. نقص النماذج النظرية المتكاملة: على الرغم من وجود أدبيات غنية في كل من إدارة المشاريع وإدارة الحشود بشكل منفصل، إلا أن هناك نقصًا في النماذج النظرية المتكاملة التي تجمع بين هذين المجالين بشكل منهجي ومتخصص لتطبيقها على سياق الحج. تحتاج الدراسات المستقبلية إلى تطوير أطر نظرية تشرح العلاقة التفاعلية والتكاملية بين إدارة المشاريع وإدارة الحشود في بيئة معقدة ومتغيرة مثل موسم الحج.

2. ندرة الدراسات المقارنة الثقافية: تفتقر الأدبيات إلى دراسات مقارنة تفصيلية تستعرض كيف يمكن تكيف نظريات إدارة المشاريع وإدارة الحشود المطبقة في فعاليات دولية كبرى (مثل الأولمبياد أو المهرجانات الضخمة) لتناسب خصوصية موسم الحج من حيث الجوانب الثقافية والدينية واللوجستية الفريدة.

3. الفجوة في نظريات اتخاذ القرار في الأزمات الحشودية: لا تزال هناك فجوة في النظريات التي تشرح كيفية اتخاذ القرارات السريعة والفعالة تحت الضغط في سيناريوهات إدارة الحشود الحرجة أثناء الحج، مع الأخذ في الاعتبار العوامل البشرية والنفسية للحجاج.

1.2.2. فجوات على مستوى التطبيق:

1. تحديات دمج التكنولوجيا المتقدمة: على الرغم من استخدام بعض التقنيات الحديثة، لا يزال هناك مجال كبير لتعزيز دمج التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، والواقع الافتراضي/المعزز، وإنترنت في عمليات إدارة المشاريع وإدارة الحشود خلال موسم الحج بشكل شامل ومتكامل لتحسين السلامة والكفاءة.
2. نقص في تقييم الأثر الشامل للمبادرات: هناك حاجة إلى دراسات تطبيقية أكثر منهجية لتقييم الأثر الشامل للمبادرات والتحسينات التي يتم إجراؤها في إدارة الحج، بما في ذلك قياس مؤشرات الأداء الرئيسية المتعلقة بالسلامة، رضا الحجاج، الكفاءة التشغيلية، والاستدامة.
3. تحديات التنسيق والتعاون بين الجهات: على الرغم من الجهود المبذولة، لا تزال هناك تحديات تطبيقية تتعلق بتعزيز التنسيق والتعاون الفعال بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة والدولية المشاركة في تنظيم موسم الحج، مما يؤثر على كفاءة إدارة المشاريع وسلاسة إدارة الحشود.
4. نقص في برامج التدريب المتخصصة: توجد فجوة في البرامج التدريبية المتخصصة التي تركز على تطوير كفاءات إدارة المشاريع وإدارة الحشود لمختلف المستويات التشغيلية والإدارية العاملة في موسم الحج، بما يضمن نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات بشكل مستمر.

سؤال البحث الرئيسي:

كيف يمكن تأثير إدارة المشاريع وإدارة الحشود في تعزيز السلامة والكفاءة في تنظيم موسم الحج بالمملكة العربية السعودية؟

1.3. أهمية الدراسة:

في العصر الحديث، أصبح إدارة الحشود في الحج أكثر تحديًا وأهمية بسبب زيادة عدد الحجاج وتوسع المرافق. تتطلب إدارة الحشود في العصر الحديث استخدام تقنيات حديثة واستراتيجيات متطورة لتنظيم حركة الحشود والحفاظ على سلامة الحجاج. وتشمل هذه الاستراتيجيات تحديد طرق الوصول والمغادرة، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتلبية احتياجات الحجاج، وتدابير السيطرة على الحشود والحفاظ على النظام والتنظيم، وتقديم المساعدة والدعم للحجاج الذين يحتاجون إليها، ونشر الوعي والتوعية بأهمية الالتزام بالإجراءات الأمنية والصحية المعمول بها. وتعد إدارة الحشود في العصر الحديث أمرًا حاسمًا لنجاح الحج وسلامة الحجاج، وتعزز من قيمة الحج كشعيرة إسلامية مهمة وتعكس أهمية التكنولوجيا في تحسين جودة الحياة وتسهيل العبادة.

1.3.1. فجوات على مستوى النظري:

1. النماذج المتكاملة: توجد فجوة في النماذج النظرية التي تجمع بشكل شامل بين مبادئ إدارة المشاريع وإدارة الحشود في سياق فريد ومعقد مثل موسم الحج. غالبًا ما تتم دراسة كل مجال على حدة، وهناك حاجة لنموذج يوضح التفاعل بينهما.
2. تأثير العوامل الثقافية والسلوكية: قليل من الأبحاث تتناول بشكل عميق كيف تؤثر العوامل الثقافية والسلوكية للحجاج من خلفيات مختلفة على ديناميكيات الحشود وكفاءة إدارة المشاريع. هناك حاجة لاستكشاف هذه الجوانب بشكل أكبر لتطوير استراتيجيات أكثر فعالية.
3. قياس تأثير إدارة المشاريع على سلوك الحشود: هناك فجوة في النماذج التي تقيس بشكل مباشر كيف يمكن لتخطيط وتنفيذ المشاريع (مثل مشاريع التوسعة، ومشاريع البنية التحتية) أن يؤثر على سلوك الحشود وتدفقها وسلامتها.
4. نظرية التعلم التنظيمي في إدارة الحشود: كيف يمكن للمنظمات المسؤولة عن الحج أن تتعلم وتكيف استراتيجياتها لإدارة الحشود بناءً على الخبرات السابقة؟ هناك فجوة في النماذج النظرية التي تتناول التعلم التنظيمي في هذا السياق المحدد.

1.3.2. فجوات على مستوى التطبيق:

1. نقص البيانات الشاملة والتحليلية: على الرغم من الجهود المبذولة، قد تكون هناك فجوة في جمع وتحليل البيانات الشاملة والدقيقة حول سلوك الحشود، والحوادث، والتدفقات، وتأثير القرارات التشغيلية، مما يعيق تطوير حلول مستنيرة.
2. تطبيق التقنيات الناشئة: لا يزال هناك مجال كبير لتطبيق التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الضخمة، والواقع الافتراضي/المعزز، وإنترنت الأشياء في تعزيز إدارة المشاريع وإدارة الحشود في موسم الحج. الأبحاث التطبيقية التي توضح كيفية دمج هذه التقنيات بشكل فعال ما زالت محدودة.
3. التقييم الشامل للمبادرات الحالية: هناك حاجة لتقييم شامل ومستقل للمبادرات والمشاريع الحالية التي تهدف إلى تعزيز السلامة والكفاءة في موسم الحج لتحديد نقاط القوة والضعف وتطوير أفضل الممارسات.
4. التكامل بين الجهات المعنية: على الرغم من التنسيق، قد تكون هناك فجوة في تحقيق التكامل الأمثل بين جميع الجهات الحكومية والخاصة المشاركة في تنظيم وإدارة موسم الحج، مما يؤثر على كفاءة إدارة المشاريع والتعامل مع الحشود.

قائمة المراجع:

- رؤية الخبراء . EVC

- صحيفة البلاد.

- معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة.

- وكالة الأنباء السعودية.